

شرح الأربعين النووية | الحديث 52 | ذهب أهل الدثور بالأجور |

الشيخ حسن بخاري 6102.01.01

حسن بخاري

كيف حالكم جميعاً؟ اهلاً وسهلاً ومرحباً. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن استن بسننته واهتدى بهداه أما بعد. فمع بداية هذا العام الدراسي - 00:00:00

مع بداية هذا العام الهجري الجديد ونحن في سنة الف واربع مئة وثمان وثلاثين للهجرة. هذا استئناف بفضل الله تعالى وتوفيقه لهذا الدرس الذي ابتدأناه منذ العام قبل الماضي. وفي بداية هذا اللقاء يا أخوة لابد ان نقول شيئاً مهماً. الاول - 00:00:20

منهما كلما وجدت فرصة يفتح الله لك فيها باباً للعلم والخير والهداية عليك ان تعرف أنها نعمة لا تقدر بثمن. يعني وجدت نفسك آآ طالباً في جامعة ام القرى وجدت فرصة للدراسة - 00:00:40

حصلت على طريقة لحفظ القرآن. حفظت متنا انهيت كتاباً درست مسألة كلما وجدت نفسك فتح لك باب فاستفدت فيه علمًا وتقدمت خطوة عليك ان تفرح فانها نعمة كبيرة من الله. او ما قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيراً - 00:01:00

يفقهه في الدين. الخير الذي عند الله غيب لا اعلمه انا ولا انت. لكن هذه دلالات. فعليك ان تعرف انها نعمة تستحق الشكر افرح في الوقت الذي تجلس انت فيه الان في مصلى او في مسجد او في حلقة تدرس وتسأل وتتعلم - 00:01:20

وتفيض فائدة وغيرك يمشي في الطرقات ويتجول في الأسواق وربما جلس امام الشاشات اضع وقته ان لم يكن في حرام فعلى اقل شيء في مباحثات لا ينفع منها في دينه ولا في دنياه. سؤال اما كان يمكن ان تكون انت واحدة من هؤلاء - 00:01:40

تضيع اوقاتهم واعمارهم لكن الله اتي بك الى هنا اليك خيراً هذا كتبه الله لك؟ اما تعرف انها نعمة؟ هذا شيء ما حصلته انت الله عز وجل هو الذي قدر لك وهو الذي كتب الخير لك وهو الذي يسر لك الاسباب وفتح لك الابواب - 00:02:00

عليك ان تفرح كلما وجدت نفسك في طريق تسلكه لتطلب علماً وتتعلم مسألة وتقرأ قرآننا او تتعلم سنة صدقاً عليك ان تملأ صدرك فرحة لأن الله عز وجل يسلك بك هذا الطريق. الامر الثاني يا احبة هذا مشروع بدأناه منذ سنة ونصف. دراسة الاحاديث - 00:02:20

في كتاب الأربعين النووية. وهي كما تعلمون اثنان واربعون حديثاً كملها الحافظ ابن رجب بثمانية فتمت خمسون حديثاً. وقفنا عند الحديث الرابع عشر. انتصف الكتاب تقريباً في دراستنا منذ سنة ونصف. الذي بقي ونحن نستمر فيه. انقطعنا توقفنا بسبب الاجازة منذ - 00:02:40

شعبان العام الماضي توقفنا. وقفنا اربعة اشهر وها نحن نعود. هل فكرت يوماً لما يكون عندك مشروع يستمر سنة وستين؟ ثم تنقطع اي سبب اختبارات سفر اجازة صيف زواج موت كذا ثم تعود مرة اخرى وتكلّم. من ما نظرت مرة اخرى الى ان هذا توفيق الهي - 00:03:00

يعني دائماً المشاريع التي تحتاج الى استمرار ومدة طويلة لا يكون الاستمرار الا بتوفيق خالص من الله. والله لا تظن انه باجتهاد انت ولا باجتهاد استاذك ولا من ينظم الدرس ولا من يتتابع هذا توفيق من الله. كم من المسلمين من بدأ مشروعه ولم يتم؟ كم من - 00:03:20

حاول ان يستكمل بدء حفظ القرآن وما اكمل. بدأ دراسة ولم يكمل. بدأ بحثاً ولم يكمل. بدأ اي شيء من البدايات التي تحتاجه مدة طويلة يموت عنده ميت فينقطع يتزوج فيترک يمرض فيعود ولا يستطيع الرجوع مرة اخرى الى - 00:03:40

اما ما كان قد بدأ استكمال هذه المشاريع يا اخوة دراسة وطلب علم وانهاء كتاب مرة وتنقطع وتعود ثانية وتكرر
صدقني هذا ليس اجتهادا منك والله هذا توفيق من الله قبل كل شيء فعليك ان تعرف - 00:04:00
ان الله عز وجل هو الذي قدر لك مثل هذا فهذا يزيدك نعمة فوق النعمة الاولى طيب كثرت عليك النعم فما الذي يجب عليك فعلك
هذا النقطة الثالثة كل نعمة تستحق شكرها صح؟ صاحب النعمتين يحتاج شكرها اكثر من صاحب النعمة الواحدة صح - 00:04:20
هو صاحب الثلاث نعم الخمسة عشرة المائة كلما وجدت انسانا ساق الله اليه نعما اكثر وجب في شكر اكثرا يا طلاب العلم والله ليس
عند احد من النعم مثل التي عند طالب العلم - 00:04:40

ليست النعمة مala للضرورة. ولن يستفيد الجميع طعاما ولا بابا جديدا ولا بيتا كبيرا ولا زوجات واولاد. نعم هذه نعم لكن ليست هي كل شيء. النعم درجات ووزنها في الميزان ايضا يتفاوت. متى تكون النعمة اكبر؟ يا اخي اذا - [00:05:00](#)

قال اهل الجنة وجااؤها يقولون يا رب لك الحمد ويحمدون الله وهم في الجنة يحمدون الله. يحمدون الله على
على كلها لانها نعم اكلوا وشربوا وتزوجوا وفعلوا وذا كل هذه نعم. لكن ذكروا شيئا واحدا فقط وجهوا اليه حمدهم لله - 00:05:20
في الجنة. وقالوا الحمد لله الذي ما قالوا رزقنا ولا قال زوجنا ولا قال اعطانا ولا قال ما ذكروا الصحة في البدن ولا ذكروا ولا الشراب
ولا اللباس ما ذكروا شيئا قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا. هذا هداية الاسلام ومعرفة الطريق الصحيح - 00:05:40

والعلم هو الطريق الذي يثبت القدم على الاسلام. ما في درجة اصلا بعد النبوة افضل من درجة العلم. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ واسع. فاذا عرفت ان النعمة التي عندك اعظم من نعم الناس من حولك - 00:06:00
فاعلم ان واجبا عليك شكر الناس من حولك. بعض الناس اذا وجد مالا فرح بما اتاه الله من المال وجلس يعبد الله
ويحمد الله ويشكر الله. اخر فتح عليه في التجارة وثالث وخامس وعاشر. يا رجل عندك - 00:06:20

نعمه والله ليست عند الملوك ولا الوزراء ولا التجار ولا الاثرياء ولا الكبار. عندك علم. عندك طريق تطلب فيه العلم الشرعي عندك قرآن
عندك اعندك فقه عندك حديث هذا والله ما يشترى بثمن ولا يقدر بقدر. اذا علينا عشر طلاب العلم ان تكون في حياتنا - 00:06:40
من اكثر العباد شكرنا لربنا. ونحن في كل يوم في كل يوم في كل يوم تزداد علينا النعم. خصوصا نعمه العلم. السنت طالبا المست تذهب
الى دروسك ومحاضراتك وحلقة التحفيظ؟ السنت كل يوم تزداد اية ومسألة وعلم وفائدة؟ يا اخي هذه نعم - 00:07:00
كل واحدة منها لو جلست تقول من الصباح الى المساء يا رب احمدك على هذه النعمه ما يكفي. لو جلست من الصباح الى المساء كيف
وهي كل يوم تزداد وتزداد وتزداد - 00:07:20

يا اخوة اريد ان اقول طالب العلم عليه ان يكون في حياته اكثرا الناس شاكرا لربه. هذا نبينا عليه الصلاة والسلام يقوم الليل حتى تتفطر قدماه تتشقق ليس عنده ذنوب ولا اوزار ولا خطايا ما يقوم الليل حتى يغفر الله له ليس - 00:07:30
عنه ذنب فلما يسأل عن هذا عليه الصلاة والسلام يعني لماذا تفعل ذلك؟ يقول افلا اكون عبادا شكورا يتكلم عن الشكر عرف ان الذي عنه من نعمة الله ليست عند احد من البشر. فترك النوم في الليل وصارت حياته قيام للليل. ولو وجد التعب ولو وجد - 00:07:50
مرض ولو انتفخت القدم ولو تشقت يعرف ان عنده نعمة يحتاج ان يجلس في حياته كلها شاكرا لربه. ما زلنا نقول يا كرام انتم طلاب علم. طريقنا هذا الذي نحن فيه والله مليء مليء بالنعم. طالب العلم اعظم الناس نعمة ولو عاش حياته فقيرا - 00:08:10
وما عنده طعام وتمر عليه بعض الايام لا يأكل ولا يشرب. وتأخر في الزواج ما وجد ما يتزوج به او ما رزق الولد او جلس طوال حياته مريضا يشتكي من مرض يا اخي دع كل هذا هذه ابتلاءات وربما ينقص على الانسان في حياته شيء من ذلك لكن نظرت فوجدت نفسك - 00:08:30

يجعل الله عز وجل في اهل العلم وطلاب العلم يا اخي حظك مما اتاك الله في الدنيا اكثراً مما اتاه اولئك اصحاب الاموال والتجار في تجاراتهم وحياتهم ما الذي عندك اعظم؟ والذى عندك اكبر. ساعطيك الطريق بالعكس. ماذا لو خيرك الله وانت طالب علم لكنك -

كثير من الامور. لكنك تدرس وتعلم وتحفظ القرآن انما حياتك حياة فقراء. لو خيرت فقيل لك نأخذ منك العلم. ونأخذ منك -

00:09:10

ونأخذ منك وتكون انسانا جاهلا عاميا. لكن نعطيك حياة واحد من البشر تاجر من التجار. من اغنى الاغنياء. لكنه جاهل ما يعرف دينه ولا يهتم بشيء. هل ترطبي دينك وتأخذ دنياه؟ ان تعطيه العلم الذي عندك والاموال العلم -

00:09:30

عندك والقرآن والفقه والحديث تعطيه وتأخذ انت ماله وتأخذ سياراته وتأخذ صوره ما في مسلم يفكر هكذا ولا يرضي به لنفسه ابدا ولا يوما في الحياة لتعرف ان الذي عندك مما اعطاك الله من النعمة والله اكبر الف مرة مما يفرح به صاحب المال بماله -

00:09:50

اليوم الحديث الذي معنا هو في جزء من هذا الكلام. الحديث الخامس والعشرون. لما جاء القراء من المهاجرين الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور. اهل الدثور يعني اهل الاموال اهل التجارات الاغنياء. كيف يعني ذهبوا بالاجور -

00:10:10

كيف يعني ذهبوا بالاجور؟ سألهم النبي عليه الصلاة والسلام قال وما ذاك؟ يعني كيف ذهبوا بالدرجة والاجر قالوا يصلون كما نصل يصلون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق. هذا الفرق يشاركونا في العبادات -

00:10:30

لكن اذا جاءت الصدقات فعندكم مال وليس عندهم مال. فماذا فهم القراء؟ ها فهموا انهم اقل اجرا من الاغنياء لأن عندهم مال وليس عند هؤلاء مال. فكيف اجاب النبي عليه الصلاة والسلام -

00:10:50

كيف اجاب؟ كيف اجاب؟ قال خلاص انتم مساكين هذا حظكم من الدنيا؟ وقال انا لله وانا اليه راجعون خلاص توكلوا على الله لا ما في. اعطاهم طريقة اخرى يفكرون بها وينظرون الى الحياة. ماذا قال؟ او ليس قد جعل الله -

00:11:10

لكم ما تصدقون؟ الياس اعطاهم الله شيئا اخر؟ يمكن ان تتصدقوا به؟ اذا لحظة لحظة قف معى قليلا يريد ان يقول لهم ان الصدقة ليست دائما تكون ممتازة ليست بالمال دائما. عجيب. اذا يمكن ان تكون الصدقة بشيء سوى المال مثل ماذا -

00:11:30

ما الذي ذكر في هذا الحديث؟ ماذا قال؟ ان لكم بكل تسبيبة صدقة. ايوا كل تكبيرة صدقة. كل تحميد صدقة. وكل تهليلة صدقة. وامر بالمعروف صدقة والنهي عن المنكر صدقة في كتب وفي بعض احدهم صدقة. طيب ذكر جملة اشياء يا احبة الصدقة يمكن ان -

00:11:50

تكون بغير المال لكنها نوعان. النوع الاول صدقة صدقة ينتفع بها الاخرون النوع الثاني صدقة تنتفع بها انت فقط. الذي تنتفع به انت فقط مثل الذكر تقرأ القرآن هذا اجر وصدقة صح؟ التسبيح التكبير التحميد التهليل هذه صدقة لا ينتفع بها الناس ولكن -

00:12:20

طيب اذا هذا هذا النوع من الصدقات تصدق على من؟ على نفسك. شفت هذا ايضا طريقة اخرى نفكر في الاسلام. هل يمكن ان يتصدق الانسان على نفسه؟ يعني تخرج الريال من هذا الجيب وتضعه في هذا الجيب. صح -

00:12:50

ها هي الطريقة جميلة جدا في الاسلام. تتصدق فيكون لك اجر الصدقة وتكون انت منتفعا بها لكن ليست صدقة المال هذه الصدقات هذه هذه طريقة عجيبة في الاسلام والله من فهمها ابدا لن يندم انه عاش حياته -

00:13:10

فقيرا ولا يتحسر على فوات المال بل بالعكس سيفرح. صاحب المال ما الذي يستفيد؟ ستقول هو عنده اذا هو يتصدق اذا عنده باب من الحسنات وليس عندي. الاسلام قال لك لا تخاف. اذا عنده باب في الخيرات لك ابواب اخرى انت من غير المال -

00:13:30

تخاف انه يفوتك اجر الصدقات لا لن يفوتك اجر الصدقات مفتوح. وبابه موجود اذهب اليه من غير مال. وفي شيء اخر مهم الياس المال في يد الانسان امانة؟ بل. الياس يكون عليه الحساب يوم القيمة؟ بل. طيب ايهما اكتسب حسابا يوم -

00:13:50

القيمة قليل المال او كثير المال؟ كل من كثرة ماله زاد حسابه. فانظر كيف؟ يعني اصحاب الاموال رغم انهم يستمتعون في الحياة باموالهم لكنهم مسؤولون يوم القيمة عن المال الذي بايديهم. الياس واحدا من الاسئلة الرابعة وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه؟

اذا -

00:14:10

هنا سؤال كبير والله ابدا ما فرح الصحابة في حياتهم بشيء ليس بالمال. لا كانوا يفرحون بالدين بالایمان بالعلم. ما كانوا يفرحون بالاموال يعرفون ان لها حسابا شديدا يوم القيمة. واذا كثرت عندهم اعانه الله. هذا حسابه سيطول يوم القيمة. فهنا جاء -

الاسلام نبه الى امور اخرى. اذا هذه الطريقة اذا الصدقة الاولى او النوع الاول من الصدقات صدقات على الناس. من الانسان على نفسه فقال لك بكل تسبيبة صدقة وتكبيرة وتحميد وتهليلة. الذكر لله عموما نوع من انواع الصدقات. النوع الثاني من الصدقات ما هو - 00:14:50

الذى يتعدى نفعه الى الاخرين. ما ذكر منه في الحديث هذا مثل ماذا؟ طيب. كل شيء افهم كل شيء تساعد به الاخرين هو صدقة لك اجرها. قد تميّط الاذى عن الطريق صدقة. ليش - 00:15:10

انت نفعت الناس لن يتأنى بهذا الاذى احد. وجدت حفرة في الطريق جئت وردمتها حتى لا يسقط فيها احد. الطريق مظلم ناس يمشون فيه فوضعت فيه لمبة وضع فيه اضاءة ارتل الناس الطريق. يا اخي كل شيء تفعله تساعد به الناس. من غير مال من غير - 00:15:30

لن اقول توزع طعام وشراب هذه الصدقات بالاموال. لا من غير مال. تجد رجلا اعمى فتعينه تمسك بيده وتقطع به الطريق سألك انسان اين اذهب الى مكان كذا؟ فقلت له تعال انا اوصلك. وصرفت خمس دقائق مشيت معه حتى وصلته الى المكان الذي يريد - 00:15:50

هذه صدقة بلا مال. من الصدقة بلا مال بلا مال. ابتسامتك ما قال تبسمك في وجه اخيك صدقة. اذا كنت في فقط تلقي عليه السلام وتكون لطيفا في التعامل معه. فانت ايضا ستكون من المتصدقين على اخوانك. وانت ما انفقت ريالا - 00:16:10
لا دولارا ولا شيئا فانت بهذه الطريقة تستطيع ان تنظر الى الصدقات بطريقة مختلفة تماما يمكن ان تكون من اكثر الناس في الامة من المتصدقين الكبار وانت ما انفقت ريالا. يا اخي اذا كنا نساعد الشخص في الطريق والاعمى - 00:16:30

الاذى عن الطريق ونساعد الناس من حولنا ويكون صدقات. اذا كان كذلك فاعظم الصدقات هو الصدقة بالعلم. على من على من يحتاجه من العلم لما تعلم انسانا مسألة تتصح نصيحة اما قال وامر بالمعروف صدقة ونحن عن المنكر - 00:16:50

الصدقة لم؟ لم؟ لانك نفعته في دينه علمته قلت له هذا يجوز وهذا لا يجوز. قلت له يا اخي دع هذا وخذ هذا اترك هذا هذا نوع كله يدخل في عداد الصدقات. التي يعظم اجرها بعظام ما يفعله الانسان في حياته. في رواية اخرى في الصحيح - 00:17:10
اي لهذا الحديث لما قال فقراء المهاجرين يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. فقال عليه الصلاة والسلام وماذا يعني لماذا قلتم هذا الكلام؟ قالوا يصلون كما نصل ويسصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق. قال الا - 00:17:30

شيئا تدركون به من قد سبقكم وتسبقو به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى نريد هذا يا رسول الله. فقال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة. اذكار الصلاة - 00:17:50

فقط ما ذكر شيئا اخر. قال الراوي عن ابي هريرة فرجع فقراء المهاجرين مرة اخرى فقالوا يا رسول الله سمع اخواننا اهل الاموال بذلك فعلوا مثلهم. طيب ماذا قال هنا عليه الصلاة والسلام؟ قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:18:10

خلال ماذا افعل؟ اكثر من هذا لا تستطيع لن تقول له لا لا تتصدق لا تفعل خلاص تصدق بما له وتصدق بذكرة الله ايضا سبحانه وتعالى في الحديث شيء مهم. جاء هؤلاء الصحابة فسألوا ما الذي دفعهم الى السؤال؟ الحرص على - 00:18:30

ايضا المسارعة الى الطاعات ماذا ايضا؟ المسابقة من الخير. طيب هو كان يصلی ويصوم صح؟ ما فاته او شيء. لماذا جاء يسأل؟ الذي جعلهم يسألون يا اخوة شيء احب ان يكون موجودا في حياتنا - 00:18:50

طلاب العلم لاحظ ماذا قال؟ قال يا رسول الله ذهب اهل الدسور بالاجور. رواية الصحيحين ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم الذي كان في حياتهم ما يحب ان يسبقه في الخير والطاعة احد. هو عنده خيرات وطاعات ويصوم ويصلی ويقوم - 00:19:10

يقوم الليل ويتصدق ويفعل ويفعل لكن يحزنه ان يرى انسانا اكثر خيرا منه. ويسبقه في الطاعة تزيد عليه في الحسنات. سؤال لكل

طلاب العلم هل تجد هذا الشعور في نفسك؟ انه يحزنك انك ترى نفسك اقل طاعة من - 00:19:30

اخوانك يحزنك لما ترى احد اصدقائك ما شاء الله مع الاذان هو في المسجد. وانه يحافظ على السنن الرواتب ويوتر قبل ان ينام ويصوم كل اثنين وخميس واليام البيض. ودائما ما شاء الله مسابق الى اي باب فيه خير هو موجود دائمًا. فتنتظر دائمًا في نفسك وتقول - 00:19:50

الله المستعان انا اقل منهم ويحملك هذا على الاجتهاد. هذا شعور شعور اذا غاب عن طالب العلم شيء مخيف والله اذا غاب هذا الشعور اذا غاب هذا الشعور ستقول خلاص انا على خير الحمد لله انا طيب انا هكذا تمام انا طالب علم انا لا افعل المعا�ي ولا اقع في - 00:20:10

كبائر وانا الحمد لله تمام. اذا غاب هذا الشعور. هؤلاء الصحابة يا اخي ما كانوا من العصاة ولا الفساق ولا الفجار. ومع ذلك حزنوا لما وجدوا ان غيرهم ممكן ان يسبقهم. يا اخي كان شعارهم لن يسبقني الى الله احد. انا ساكون السابق. هذه الفئة هي التي قال الله - 00:20:30

وعنها في الدرجة الاعلى في الجنة والسابقون السابقون. دائمًا هو سابق. في حفظ القرآن سابق في طلب العلم سابق. في الاخلاق الكريمة سابق. في النوافل سابق في الاحسان الى الناس سابق لما تعيش في حياتك هذا الشعور ابشر بخير كثير ستجد ابواب الخير تنفتح لك. والله - 00:20:50

عز وجل يقسم هذه على العباد بقدر حرصهم ونياتهم. فالحرirsch الذي عنده نية صادقة يسرّ الله له ويفتح له الباب ويساعده للوصول لهذا شعور موجود عند الصحابة فلذلك جاؤوا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام كان يعطيهم انواع الصدقات والحديث الاتي في الاسبوع القادم - 00:21:10

ان شاء الله فيه اجابة اخرى ابواب اخرى في الصدقات. هنا بدأ بالذكر صلى الله عليه وسلم. وقال انه صدقة. الصدقة هذه منك على نفسك لان الذكر لله عز وجل من افضل الاعمال. سؤال ايهما افضل؟ شخص اخرج مئة ريال - 00:21:30

صدقة او شخص سبّح الله مثلاً مئة مرة. ايهما اعظم اجرا الصدقة بالمال ها بالمال الذكر في دليل؟ هم؟ ما قال اعظم من الاجر صدقة المال لا نريد دليلاً على ان هذا او هذا افضل من الآخر. ها اكبر من ماذا - 00:21:50

جميل طيب جميل ها؟ ها؟ اه الصدقة خير الناس انفعهم للناس. نعم. يعني الصدقة بالمال انفع. ها. دائمًا النفع المتعدد احسن من النفع الخاص احياناً كل شوف يا اخوة هذا له اجر وهذا - 00:22:30

له اجر. لكن انا اريد ان تقول هذا افضل من هذا. يعني لو كان عندك مئة ريال وعليك ان تخرج توصلها الى الفقراء او قلت لا هذا الوقت انا ساصلني فيه ركتعين او اقرأ القرآن او اذكر الله. اردت ان تنظر اي العملين افضل؟ ها - 00:23:00

لا هي النية ليست هي التي تجعل هذا اعظم اجرا من هذا. تُنفع للعقلين. ها؟ اصبر المقام يا شيخ كيف يعني؟ طيب اسمع اسمع الحديث الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم صراحة فضل الذكر واجره وثوابه وانه افضل من كثير من - 00:23:20

اعمال. حديث احمد والترمذى وابن ماجة والحديث صحيح. يقول عليه الصلاة والسلام الا انبيئكم بخير اعمالكم ازاكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة. وخير لكم - 00:23:50

من ان تلقوا عدوكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بل يا رسول الله، قال ذكر الله عز وجل هذا الذي ما زلنا ننظر اليه على انه شيء سهل لا لا خلاص انا اذكر الله وانا امشي والمسبحة في يدي وانا بعد الصلوات احافظ - 00:24:10

على الاذكار. يا رجل القضية اكبر من هذا بكثير. يقول خالد بن معدان وهو من سادات السلف يقول ان الله يتصدق كل يوم بصدقة يقول ان الله يتصدق كل يوم بصدقة وما تصدق الله على عبده او على احد من خلقه - 00:24:30

شيء خير من ان يتصدق عليه بذكرة. هذه اعظم صدقة تجدها من الله عز وجل في حياتك. هل تجد نفسك من الذاكرين لله كثيراً هل انت فعلاً من يستغفر الله في اليوم منه مرّة مئتين خمس مرّة؟ هل انت من لا يفوته يوم يقول سبحانه الله - 00:24:50 وبحمده سبحانه الله العظيم كل يوم مئات مرّة هل انت من يحافظ على اذكار الصلوات؟ هل انت من يحرص على انه في كل يوم

يقول له سبحان الله والحمد لله ولا - 00:25:10

الله الا الله والله اكبر عشرات مئات المرات تغرس غرسك بها في الجنة؟ هل انت من السابقين؟ سبق المفردون. قالوا ما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا بالذاكريات. طلبة العلم احيانا احيانا وليس دائما تجد عند بعضهم قصور كبير في باب الذكر لله -

00:25:20

تسائله تذكر الله ربما يذكر الله نعم اذكار الصباح والمساء والنوم والاستيقاظ وبعد الصلوات فقط هذا خير لكن ما بين ذلك تجد الذكر قليلا في حياته. نجد بعض العوام يا اخوه من الاباء والاجداد يذكر الله كثيرا - 00:25:40

اكثر من بعض طلاب العلم فتجد دائما على لسانها الاستغفار تجد دائما على لسانه التسبيح والتکبير تجد الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام على دائما يكثر منها وبعض طلبة العلم ضعيف جدا في هذا الباب. هذا باب ينبغي ان نلتفت اليه بعناية. هذا هذا - 00:26:00 طريقة اخرى في الاسلام يجعل هذا من الصدقات التي ينتفع بها المسلم في حياته ويكون له اجر وثواب الصدقات. تصدق على نفسه هو وبكثرة ما ذكر الله تعالى كثيرا. هنا قال عليه الصلاة والسلام ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل - 00:26:20 صدقة وكل تهليلة صدقة. وهذا كما قلنا نوع من الصدقات الذي ينتفع به الانسان لنفسه يدخل في ذلك كل خير والمعروف. تقرأ القرآن هذا ايضا من الصدقات. لما تجلس تطلب العلم تدرس لنفسك هذا من الصدقات على - 00:26:40

نفسك تصرف فيه الوقت لما تجلس تتفكر في ملكوت الله وتجلس تتأمل فيدرك قلبك خشية من الله عز وجل في جلسة بينك وبين نفسك ذكرت الله حاليا ففاضت عيناك هذا من اعظم ما يفعله المرء في حياته. يغلق بابه وحده - 00:27:00

له زوجة ولا ولد ولا صديق ولا صاحب ان كان في الحرم ان كان في المسجد ان كان في حجرته يبحث عن اوقات الفراغ يستمتع فيها بذكر الله حاليا. كما يستمتع اصحاب الشهوات بشهواتهم اذا كانوا وحدهم وخلوا بانفسهم. لكن والله لا مقارنة - 00:27:20 متعة العبد بذكره لله في خلوته هي افضل وامتع واسعد لقلبه الاف المرات من المستمتع بشهوته اذا كان وقع في الحرام وحده ابدا لا مقارنة. حتى عندما يبكي الانسان من خشية الله اي بكاء اذا كنت بكيت حزنا - 00:27:40

بكيت خوفا اي بكاء في الحياة تجلس تبكي كم خمس دقائق عشر دقائق نصف ساعة ماتت امك مات ابوك ماتت زوجتك خسرت مات وجدت مصيبة لا قدر الله في حياتك جلست تبكي من الحزن. كل بكاء اذا اصابك تشعر بعده بتعب في الجسم صح؟ والم - 00:28:00

ووصداع في الرأس الا البكاء من خشية الله. تبكي لكنك تشعر بفرحة في قلبك. تشعر بسعادة عجيب عجيب هذا الكلام بكاء تجد به السعادة والفرحة عجيب هذا كل بكاء يأتي بحرقة في القلب ويأتي بحزن الا البكاء من خشية الله فوالله - 00:28:20 ليس فيه الا السعادة الا فرحة القلب. جرب ان تسجد في صلاة في جوف الليل او في وحدك في خلوة. وانت تسجد في الدعاء يعني فتح الله عليك والهمك الخشوع وجلست تبكي من خشية الله. تذكرت ذنبك او تذكرت الجنة والنار. او تذكرت والديك جلست تدعوا بصدق - 00:28:40

وحضور وخشوع فوجدت بكاء فوجدت نفسك مستمتعا وترى ان تستمر حتى اخرجت الذي في صدرك. اذا انتهيت وانصرفت تجد راحة عجيبة في النفس كانك غسلت قلبك دموعك هذه كانها غسلت قلبك. فتقوم كانك يعني وجدت نشاطا وفرحة - 00:29:00 وانسب هذا فقط لا يكون الا في البكاء من خشية الله. ما عدا ذلك ابدا هذه اشياء يختلف فيها الناس ويتفاوتون. الحديث الان كما قلت بعد هذا الحديث هو بذات الطريقة. يفتح فيها النبي عليه الصلاة والسلام ابواب الصدقات ويعلمنا كيف نبحث عن الاجر والثواب في - 00:29:20

مخالف الابواب. هنا قال عليه الصلاة والسلام وفي بعض احكام صدقة. المقصود به جماع الرجل لزوجته تعجب الصحابة ما كانوا يفهمون هذا المعنى. قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر - 00:29:40 فهي شهوة انا استمتع بها. هل يمكن ان يجمع الله لي بين متعة الدنيا واجر الآخرة؟ قال اليك احكام؟ ارأيت اذا وضع في الحرام اكان عليه وزر؟ هو اذا زنا او فعل الفاحشة او فعل شيئا بالحرام وخرج الشهوة بالحرام؟ اليك تكون عليه وزر؟ قالوا - 00:30:00

بلى قال فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. هذه طريقة اخرى في حديث سعد قال عليه الصلاة والسلام حتى ما تجعل في في امرأتك يعني حتى النفقة التي تنفق بها الطعام شترىه للبيت وتأكل منه زوجتك واولادك وانت تشتري - 00:30:20
تنفق عليهم لانه واجب عليك هؤلاء اهل بيتك زوجتك اولادك. فانت تنفق عليهم لان هذا واجب عليك. ومع ذلك لك الاجر والثواب
صحيح انه اذا ما اتيت بالطعام او تأخرت او ما حظرت لهم الغداء والعشاء صحيح سيكون هذا مزعجاً ويكون هذا - 00:30:40
ربما مقلقاً وسيبكي اطفالك من الجوع. فانت تبحث لهم عن طعام لكنك مع ذلك مأجور بهذا العمل الذي تفعله. قال وفي بعض احدهم
صدقة قال قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ فقال رأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ فكذلك اذا
وضعها في الحال كان له اجر - 00:31:00

اذا الحديث يدل على ان جماع الرجل لزوجته بنية صادقة يؤجر عليه. فكيف اذا ولد له الولد ورباه وعلمه وادبه وجعله في طريق
الصالحين يجعله يطلب العلم ويقرأ القرآن هذا اجر فوق اجر وحسنات ويرتفع به - 00:31:20
انسان درجات عالية في ميزان الثواب والاجر عند الله. في حديث عند البخاري اذا انفق الرجل على اهله وهو يحتسبها فهو له صدقة
انت الان اذا كلام المتزوجين اذا رجعت بعد صلاة العشاء واخذت الطعام - 00:31:40
اشترىته بريال خبز واشتريت لبن وحليب وفاكهه واي شيء مراجعة. انا اعرف انتا نشتريه لنأكل نحن وتأكل الزوجات والابناء معنا. يا
اخي فقط يحتاج شيء واحد النية يلتفت اليها حتى يكون لك الاجر الكامل. تفعل هذا لانك زوجها تفعل هذا لانك ابوهم. نعم. لكن ايضاً
هو باب من الاجر - 00:32:00

خيرات هذا باب يسبق فيه الازواج على الزوجات في الحسنات ينفقون. لان الله عز وجل قال الرجال قوامون على النساء بما فضل
الله بعضهم على بعض وبما هي حسنات واجور يا اخي. فانت كما يقول عليه الصلاة والسلام اذا انفق الرجل على اهله وهو يحتسبها.
 فهو له صدقة - 00:32:20

تتصدق سبحان الله تأكل وتشرب ولك الاجور حسنات وتتصدق سبحان الله هذا هو هي ولا شك الزوجة ايضا لها اجر تغسل ملابسك
تطبخ طعامك وتصنع لك الشاي هذا ايضا فيه اجر. اريد ان نقول ان الحياة الزوجية في الاسلام ليست فقط مجرد علاقة جنسية
ليست مجرد تفریغ - 00:32:40

هي علاقة مع ذلك كله وحاجة الانسان الى الشهوة لكن مع ذلك معنى كبير حسنات واجور وصدقات يتتفاوت فيها الناس. قالها النبي
عليه الصلاة والسلام لسعد ان نفقتك على عيالك صدقة. وانما تأكل امرأتك ايضا من ما لك صدقة - 00:33:00
في حديث احمد الذي رواه ابو هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم لاصحابه تصدقوا اسمع قال تصدقوا قال رجل عندي
دينار. قال رجل عندي دينار. فقال النبي عليه الصلاة والسلام تصدق به على نفسك - 00:33:20
ايش يعني؟ قال عندي دينار. قال تصدق به على نفسك لا على نفسك كيف يتصدق على نفسه يخرج من هذا الجيب
ويضعه في هذا الجيب. هاه. ها - 00:33:40

لا لا ليس اهله. الكلام له هو. قال رجل عندي دينار. قال تصدق به على نفسك. تشتري لنفسك تأكل وتشرب وتلبس عجيب. شفت هذا
شوف هذا الكلام. يعني تشتري الشيء لحاجتك. نعم. عطش تريد ان تشرب ماء. جعت تريد ان تشتري طعام - 00:34:10
عام انت اردت ان تلبس لباسا انت مأجور تتصدق بهذا على نفسك تعرف كيف؟ لانك لانك تغنى نفسك عن سؤال الناس ولا تحتاج ان
تقول لاحد ساعدني ولا ان تمد يدك لاحد. انت هكذا تصدق على نفسك. ما انتهى الحديث. اسمع - 00:34:30
قال عليه الصلاة والسلام تصدقوا. قال رجل عندي دينار. قال تصدق به على نفسك. قال عندي دينار اخر قال تصدق به على زوجتك.
ليس لانها فقيرة. وما تدخل البيت تقول لي تعالى يا مسكينة خذني - 00:34:50

لا كما تصدق على نفسك ليس لانك فقير. نفس الكلام. نفقتك على زوجتك هو صدقة. فهمت لما قال تصدق على نفسك قال عندي
دينار اخر. قال تصدق به على زوجته. قال الرجل عندي دينار اخر. كم يعني - 00:35:10
ماذا قال؟ قال تصدق به على ولدك. قال الرجل عندي دينار اخر قال تصدق به على خادمك اقرب الناس حولك. سائق يعمل حارس

خادم المسجد اقرب الناس اشمن حولي؟ قال تصدق به على خادمك. قال عندي دينار اخر. فقال عليه الصلاة والسلام انت ابصر. يعني انت ادرى - 00:35:30

اين تضعيه خلاص المهم نفسك اولا زوجتك اولادك الناس من حولك ثم فيما بعد اذا وجدت قدرة على الصدقة فانظر اين لها نفع وائز فافعله. هذا باب كبير يا اخوة ليست الصدقة هنا فقط خاصة بالتجار ولا الكبار. ايak ان تقول يا اخي - 00:36:00 ما شاء الله يبيّنون مساجد عندهم مئات الالوف وانا ما عندي. ويطبعون الكتب ويوزعون وانا ما عندي. ويفعلون ويفعلون وانا ما عندي. طيب انت السست اماما بالناس تصلي بهم ويقرأون خلفك ويسمعون خلفك الصلاة؟ اليست هذه صدقات؟ اليست صعدت المنبر والقيت خطبةكم واحدا سمع الخطبة؟ كم واحد - 00:36:20 00:36:40

صلى خلفك اما جلست تعلمهم قراءة الفاتحة؟ علمتهم صفة الوضوء؟ يا رجل. هنا ابواب في العلم فيها صدقات اجرها لا يتتهي يقول عليه الصلاة والسلام من علم اية من كتاب الله فله ثوابها ما تليت. يعني الى يوم القيمة كلما جلس يقرأ هذه الاية ثوابها لك -

ليس احد من البشر تجري حسناتهم مثل العلماء وطلاب العلم والدعاء الى الله. يكون نائما على فراشه وشخص من علمه جلس يقرأ او يصلّي او يتوضأ هذاك يفعل له اجره ولك مثل اجره تمثي حسناته وانت نائم على الفراش - 00:37:00 سبحان الله ويستمر اجرك وانت ربما بعيد تماما عن العبادة وبعيد عن الاشياء ولك حسنات تجري. يا اخوة ليس كشيء افضل من نشر العلم وتعليم الناس اذا وجد طالب العلم نفسه قادر على ذلك. انت في هذا الطريق الذي جئتم فيه تدرسون - 00:37:20 00:37:40 تتعلمون تريدون ان تصلوا الى هذا الطريق فاجتهدوا. كل يوم يمر عليكم خذوا شيئا تنفعون به الناس بعدما تنفعون انفسكم. علموا ثم علموا الناس من ورائهم هذه لا علاقة لها بالاموال اتركوا التجار في تجارتهم واتركوا الاغنياء في اموالهم وعليكم بشغلكم انتم -

هل معنى هذا انه عليك ان تختار اما طلب علم واما تجارة؟ لا. من جمع الله له فخير على خير. من وجد في طلبه للعلم او كان من اسرة فيها مال وخير فالحمد - 00:38:00

الحمد لله لكن عامة عامة حياة العلماء قدّيمها وحديثها هو عدم الانشغال بالدنيا. اثنان لا يجتمعان طالب علم وطالب مال ما يجتمعان لان المال شغل يشغل الذهن تجارة وسفر وذهب ومجيء وطلب العلم يحتاج الى جهد وجهاد - 00:38:10 00:38:30 تظن انك يمكن ان تكون عالما وانت تاجر قد يكون نصف عالم وتاجر او عالم ونصف تاجر لكن يجتمعان لا ما يجتمعان. لك قلب واحد ولك عقل واحد لكن اذا فتح الله عليك فوجدت من المال ما يغريك فالحمد لله. طلب العلم شرف وفضيلة. ولهذا فعامة الصحابة كانوا فقراء. فاذا وجدت -

التجار وجدت عثمان وجدت عبد الرحمن بن عوف وقليل من الصحابة وعامتهم انما كانوا فقراء. اقرأ في تاريخ العلماء. عبر العصور وجدتهم كذلك هؤلاء الائمة مالك مثلا ابو حنيفة الشافعي احمد هل كانوا من التجار من الاغنياء؟ مع انهم كانوا سادة - 00:38:50 00:39:10 الناس الائمة المحدثون البخاري مسلم ابو داود الترمذى النسائي ابن ماجة ابدا يا اخي عامة العلماء فقهاء ومحدثون كانوا فقهاء فقراء فقرًا شديدا فقر شديد يذكر عن الامام البخاري جاء مكة فجلس عند الحرم واحتبس في بيته اياما ما خرج الى الناس والناس يبحثون -

عنهم وكان مستأجرًا ليس غرفة كان يبيت في مكان تحت الدرج في البيت ما عنده مكان فاستأجر مكان صغير جدا هو الغرفة التي تحت الدرج فلما طرق عليه الطارق وجلس خلف الباب مدة طويلة يسأله وهو خلف الباب ما يفتح له. فاكتشف انه ما عنده ثوب يلبسه ليخرج به الى الناس - 00:39:30

ما عنده ثوب يلبسه عاري جلس في البيت حتى يفتح الله عليه ببابه. يا اخي ماذا وجدنا نحن؟ ولهذا قالوا ابى العلم ان يعيش الا تحت لعمائين الفقراء عامة حياة العلماء في تاريخ الاسلام حياته فقط. لكنها جهاد ما التفتوا الى الاموال ولا عاشوا حياتهم عليها -

00:39:50

هل تصدق ان امام من ائمة الشافعية مثل ابي اسحاق الشيرازي؟ شيخ الشافعية في عصره بلا منازع كتبه تدرس اسئلة الان هل تصدق انه ما حج في حياته حجة الاسلام؟ لانه عاش حياته فقيرا ما وجد ما يحج به. ليس هو كثير من الفقهاء ما ما حج -

00:40:10

في حياته لان مات ما وجد قيمة الحج اجرة الحج ما وجد. فماذا تظن نفسك انت ببين هؤلاء؟ وهم سادات الائمة علماء فقهاء ومحدثون هذه الحياة علماء الاسلام وكبارهم وشيوخهم واساتذتهم ليست الصدقة دائمًا بالمال انما اجتهد -

00:40:30

في ان تبحث عن مكان لك تتقرب به الى الله. هذا ذكر الله ونبهت عليه كثيرا وهذا طلب العلم وتحصيله ونشره فيه خير كبير وفيه اجر العظيم يتتسابق فيه الناس والاخيار والصالحون. ختام مجلسنا هذا نحن في الدرس القادم ان شاء الله سنسمع هذين الحديثين. هذا الحديث الذي يليق -

00:40:50

التشابه الذي بينهما. اختتم ايضا بما نحن فيه الليلة ليلة عاشوراء. وصيامه سنة مؤكدة كان واجبا في اول الاسلام. في الصحيحين ان يوم عاشوراء يوما كانت تصومه قريش في الجاهلية. ولما قدم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة ايضا وجده اليهود يصومونه. فاذا -

00:41:10

قبل ان يصوم في الاسلام كان عاشوراء يصوم عند العرب ويصوم عند اليهود. ولما سُأله عن سبب صيامه عند اليهود قالوا يوم عظيم نجى الله فيه موسى ومن معه واغرق فرعون ومن معه فصامه موسى شكرًا لله فنحن نصوم شكرًا لله. فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق بموسى منكم -

00:41:30

كان عليه الصلاة والسلام حريصا على صيام عاشوراء. كما تقول عائشة ثم لما جاء رمضان اصبح رمضان هو الواجب واصبح عاشوراء مستحب وسنة مؤكدة لا يتأخر طالب علم عن صيام عاشوراء لانه سنة ولانه يكفر سنة من الذنوب والمعاصي. سنة تكفر. وحتى من قال -

00:41:50

العلماء هل الذي تكفر في الذنوب هي الصغار او الكبار؟ اما الصغار فمتفق عليها انه تكفرها صيام عاشوراء. واما الكبار فاختلقو فيها ومن قال من العلماء ان صيام عاشوراء يكفر الصغار والكبار قالوا الحديث عام يكفر السنة التي قبله. ولو اراد النبي عليه الصلاة -

00:42:10

والسلام الصغار فقط لنبه عليه كما قال في حديث الصلوات الخمس مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبار. لو اراد ان يخرج الكبار في عاشوراء لذكره عليه الصلاة والسلام. فضل الله واسع يا اخوه. الصحابة كانوا يصومون عاشوراء. ويصومون صبيانهم حتى الصبيان -

00:42:30

فإذا بدأوا يشعرون بالجوع والعطش يعطونهم اللعبة يشغلونهم بها حتى لا يتذكر الطعام والشراب الا مع غروب الشمس. يوم الغد يوم عظيم وكانت السنة لمن يصوم وان يصوم هذا اليوم الثامن التاسع معه حتى نخالف اليهود كما قال عليه الصلاة والسلام لئن عشت الى قابل لاصومن -

00:42:50

التاسع ثم لم يدرك العام الذي بعده صلوات الله وسلماته عليه. فمن اكرمه الله فصام التاسع اليوم. وسيصوم غدا فهذا من اعظم الايام التي تصام عند الله. يا اخوه هذا عاشوراء. وهذا شهر محرم الذي هو افضل الصيام بعد رمضان. وهذا شهر حرام وهذه مكة -

00:43:10

بل حرام اجتمعت لكم الخيرات من كل جانب فاجتهدوا واحرصوا على السبق في هذا الباب ثم هو شهر عظيم كما قلت من تيسره ان يصوم فيه ما شاء الله له ان يصوم. وهذا يوم عظيم نصومه ليس اتباعا لليهود. لان بعض الناس عنده شبهة. يقول كيف نفعل شيئا فعله اليهود؟ ما فعلناه -

00:43:30

الا لان النبي عليه الصلاة والسلام فعله وفعله وذكر السبب. شكر الله عز وجل على هذا. فاصبح صيامه سنة من هذا الباب وهي سنة مؤكدة يجتهد المسلم في الفوز بها. اسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يفتح لنا ولكم من ابواب خيره وفضله ورزقه -

00:43:50

وأن يجعلنا وأياكم من الذاكرين الشاكرين الموفقين المسددين المباركين أيّنما كنا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين - 00:44:10